

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (93) | سورة النحل كاملة | يوم

٩١/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد درسنا مع غريب القرآن الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى وهذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من الشهر السابع من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ٢٠ من الهجرة - ٠٠:٥٠:٥٠

بنا الكلام الى سورة النحل. تفضل اقرأ. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيقنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله سورة النحل مكية كلها - ٠٠:٥٠:٢٠

قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه. يعني القيامة. اي هي قريب فلا تستعجلوا. واتى بمعنى يأتي. وهذا كما قال اتاك الخير فابشر اي سيأتيك. ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده - ٠٠:٥٠:٤٠

الوحي لكم في هذا دفع الدفع ما استدفأته به يريد ما يتخد من اوبارها من الاكل من الاكسيه وغير ذلك. لكم فيها جمال حين تريخون. اذا راحت عظام الضلوع والاسنمة فقيل هذا مال - ٠٠:٥١:٥٠

فلان حين تسروحون بالغداة ويقال سرحت الابل بالغداة وسرحت وسرحتها. بشق اي بمشقة يقال نحن بشق من العيش اي بجهد. وفي حديث وفي حديث ام زرع وجدني في اهل غنيمة - ٠٠:٥١:٢٠

بشق ومنها جائز اي من الطرق جائز لا يهتدون فيه. والجائز العادل عن القصد. ماء لكم منه شراب ومنه شجر يعني المرعى والعكرمة لا تأكل ثمر الشجر فانه سحت. يعني الكلا. فيه توسمون اي - ٠٠:٥١:٤٠

فرعون يقال قسمت ابلي فسامت. ومنه قيل لكل ما رؤي من من الانعام. سائمة كما يقال راعية وترى الفلك السفن مواقر فيه اي جواري تشق الماء يقال مخرت السفينه ومنه - ٠٠:٥٢:٥٠

ومنه مهر الارض انما هو شق الماء لها. والقى في الارض رواسي اي جبالا ثوابت لا تبرح. وكل شيء ان ثبت فقد رسى ان تميل بكم اي لئلا تميل بكم الارض. والميدو الحركة والميل. ومنه يقال فلان يميل في - ٠٠:٥٢:٢٠

في مشيته اذا اذا تكفا وما يشعرون ايانا يبعثون اي متى يبعثون؟ فاتى الله بنيائهم من القواعد اي من الاساس وهذا مثل اي اهلكم اهلكم كما اهلك من هدم مسكنه من اسفله فخر عليه - ٠٠:٥٢:٤٠

فالقوا السلم اي انقادوا واستسلموا. وسلم الاستسلام. بالبيانات والزبر الكتب. جمع زبور او يأتي او او يأخذهم على تخوف اي على تنقص. ومثله التخون. يقال تخوفته الدهور وتخونته اذا اذا نقصته واخذت من ما له او جسمه يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال - ٠٠:٥٣:٥٠

اي تدور ظلاله وترجع من جانب الى جانب. والفيء الرجوع ومنه قيل للظل بالعشي لانه فاء عن المغرب الى المشرق. سجل لله اي مستسلمة وقد بنت هذا في كتاب المشكك. وهم داخرون اي صاغرون. يقال دخل لله - ٠٠:٥٣:٣٥

وله الدين واصبا اي دائمة والدين الطاعة. يريد انه ليس من احد يدان له ويطاع الاقطع ذلك عنه بزوال او هلكة غير الله. فان الطاعة تدوم له. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجaron. اي - ٠٠:٥٤:٥٠

يضجون بالدعاء وبالمسألة. يقال جار الثور يجار. والضر الباء والمصيبة. و يجعلون لما لا يعلمون نصيبا ما رزقناهم هذا ما كانوا

يجعلونه للهتهم من الحظ في زروعهم وانعامهم. وقد ذكرناه في سورة الانعام - 00:04:20

ويجعلون لله البنات سبحانه اي تزبها له عن ذلك. ولهم ما يشتهون. يعني البنين. وهم اه وهو اي حزين. قد قد كظم فلا يشكوا ما به. ايمسکه على هون اي على هوان. اما - 00:04:40

يدسه في التراب اي يئده. والله المثل الاعلى شهادة ان شهادة ان لا الله الا هو. ويجعلون لله ما يكرهون من البنات وتصف السنتهم الكذبة ان لهم الحسن اي الجنة. ويقال البنين. وانهم مفرطون اي - 00:05:00

جالونا الى النار. يقال فرط مني ما لم احسبه. اي سبق والفارق المتقدم الى الماء لاصلاح الارشية والدلاء حتى يرد القوم. وافردهه اي قدمته. نسيككم مما في بطونه. ذهب الى النعم - 00:05:20

والنعم تؤثت وتذكر. والفرث ما في الكرش. قوله من بين فرت ودم اللبن كان طعاما خلص من ذلك الطعام دم. وبقي منه فرت في الكرش. وخلص من الدم لبن سائغا للشاربين. اي سهلا في الشراب - 00:05:40

لا يشجى به شاربه ولا يغص. تتخذ تخذون من تخذون منه سكرا اي خمرا. ونزل في هذا قبل تحريم الخمر ورزقا حسنا يعني التمر والزيسب. وقال ابو عبيدة السكر الطعم - 00:06:00

اعرف هذا في التفسير. طيب بارك الله فيك. سورة النحل يعني سورة طويلة. وهي سورة مكية سماها بعضهم في سيرين سورة النعم لما فيها من النعم العظيمة. يعني نعمة الطعام والشراب والنكاح والاولاد والملابس - 00:06:20

يعني ذكر الله فيها اشياء كثيرة والمركبات والسفن والابل مراكب والملابس يعني والمساكن حتى المساكن بيوتكم كثير يعني من النعم التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. واعظم هذه النعم نعمة التوحيد والايمان - 00:06:40

ما هو الطاعة التي ركزت السورة عليها؟ تقرير توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية لله سبحانه وتعالى. طيب نمر عليه سريعا يقول في قول تعالى اتي امر الله يقول يعني قريب ولذلك الله سبحانه عبر بصيغة الماضي اتي كانه جاء كانه جاء بسرعته - 00:07:00

ولذلك قال فلا تستعجلوا. طيب ينزل الملائكة بالروح ما المراد بالروح؟ قال الوحي. لأن فيه حياة فيه روح. كذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا طيب لكم فيها دفع ما يستدفع به من الالبس والاكسيه والاخبيه الذي يدخل فيه الانسان مثل بيوت الشعر ونحوها - 00:07:20

ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون يعني تأتي وقت الروحة الروحة والغدوة روح العودة والغدوة الذهاب الصباح مبكرا. فالابل والفنم والماشية اذا خرجت في اول النهار تخرج وهي ضامرة البطن. وضامرة الحليب. يعني فيخرجها صاحبها بسرعة حتى تذهب ولا ينظر اليها. ولا يأتي - 00:07:40

اما اذا عادت فهو ينتظر ويشتاق اليها لانه فقدها ولانها تأتي ممتلئة البطون ممتلئة الضلوع ولذلك قدم الله قال لكم فيها جمال حين تريحون حينما تأتي في العودة هذا اكبر - 00:08:10

اذا راحت يقول لكم جمال في عظام الضلوع امتلأت الضلوع فيما امتلأت الجمال منصب على هذا وهذا. طيب. الا بشق الانفس يقول بالمشقة والتعب ومنها جائز ما هي؟ ها؟ وعلى الله قصد السبيل. يعني قصد السبيل يعني الطريق القصد المستقيم - 00:08:30

يقول الله على الله يعني يعود الطريق المستقيم هو طريق الله. وهناك طرق اخرى جائزة. اخذروا الطرق الاخرى شايف قال الطرق الجائزة التي لا يهتدون فيها. اي نعم. طيب. تسيمون اي ترعنون. السائم - 00:09:00

الراعي السائمه الابل السائمه التي ترعى في البر. تسمون اي ترعن من شجر البر. طيب قال وترى الفلك مواخر فيه تمخر. تشق الماء. تشق الماء بقوة. طيب فالقوا السلم اي انقادوا واستسلموا. طيب قال او يأخذهم على - 00:09:20

تخوف اي تنقض. تنقص بالاموال والابوال ونحو ذلك. طيب. وله الدين واصلة يعني مستمرا لا ينقطع مثل ما ذكر هو يعني لفترة جميلة ان المعبدات التي من دون لا تنتهي لكن دين الله واصل يعني مستمر - 00:09:50

تجارون ما معنى تجارون؟ قال يجأ يعني اذا اذا صاح بقوة بالدعاء تجد بعض الناس اذا اضطر اضطر بالدعاء يرفع صوته بقوة. ورفع الصوت اصلا غير مشروع. يعني ادعوا ربكم تضرعا وخفية. وقال قال نداء خفيا. هذا اللي ينبغي. اما رفع الاوصوات مثل ما

00:10:10 يحدث في الطواف غلط -

غلط يشوش على الآخرين وليس من اه من السنة انك ترفع صوتك تجurer بالصوت وبقوة كذا لرفع الاصوات حتى من يريد ان يدعu ما يستطع. وهو فرصة الان في الطواف وده يدعو يعني يحاول انه يدعو بادعية خاصة وكذا. كل ما اراد ان يدعu جاء من - 00:10:40 على باصوات اه عجيبة حتى انك تسمع احيانا اصوات ما تدري وش يقولون. وانا اذكر واحد جاءني في المسعي في الصفا والمروة قال يا اخي انا كنت ادعu وما ادري سمعت اصوات ليست عربية بس ما ادري وش هي يقولون هو هو يقول ايش هذى الهدية؟ كيف -

00:11:00

هذا ليس من الاسلام شيء. اصوات ما ندري هم يرددون. احيانا يرددون ما يدرؤن. وبعدين الان يعني في التقنية الجديدة خط سماعات وخلاص واجتمع وردد مع الجهاز ويس ولا حاجة ترى هذا صوت ويدخلون على الناس وازعاج -

00:11:20

ولا داعي كنا نdry المفروض ينبه عليها خطأ. يعني يشوش على الناس الآخرين. لا ويりددونهم ولا يدرؤن ماذا يقولون. صحيح. يعني ذكر يقول اه واحد في طواف العمرة يقول اجعلوا حجا مبرورا. وهم يقولون نعم اللهم اجعله حجا مبرورا. ما حج اصلا. فاختاء -

00:11:40

اخطاء كثيرة يقرأون باسمك ربى وضعت جنبي وضعته جنبي وبديت ارفعه في الطواف الله المستعان. طيب. ويجعل طيب ويجعل لله البناة سبحانه ولهما ما يشتهون. يعني البنين. طيب. اذا بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين شديد الحزن. ايمسهke على هون؟ يعني على هوان او يدسه في التراب. ام يدسه في - 00:12:00

تراب اي يدفعه ينده. طيب. يعني كثير من الآيات واضحة جدا ويجعل الله ما يكرهون يعني البنات. اي نعم طيب. طيب نواصل ياشيخ تفضل. واوحي واوحي ربك الى النحل اي الهمها وقيل سخرها. وقد بينت في كتاب المشكك انه قد يكون كلاما وشارقة وتسخين - 00:12:30

ومما يعيشون كل شيء عرش من كرم او نبات او سقف فهو عرش ومعروش. ثم كلي من كل ثمرات اي من الثمرات. وكلها هنا ليس على العموم. ومثل هذا قوله تعالى تدمير كل شيء بأمر ربها - 00:13:00

فالسلكي سبل سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير. وذلل جمع ذلول. ومن ومنكم من الى اذل العمر وهو الهرم. لأن الهرم اسوأ العمر وشره. لكي لا يعلم بعد علم شيئا اي - 00:13:20

حتى لا يعلم بعد علمه بالامر شيئا لشدة هرمه. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. يعني فضل السادة على المماليك فما الذين فضلوا يعني اساده براد رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء اي لا يجعلون اموالهم - 00:13:40

حتى يكونوا والعبيد حتى يكونوا والعبيد فيها سواء. وهذا مثل ضربه الله لمن جعل له شركاء من خلقه بنين وحفدة الخدم والاعوان. ويقال لهم بنون وخدم. ويقال الحفظة الاصحاب - 00:14:00

واصل الحفظ واصل مداركة الخطوط. الخطوط والاسراع في المشي. وانما وانما يفعل هذا وانما يفعل هذا الخدم فقيل لهم حفدة. واحدهم حافظ مثله كافر وكفر. ومنه يقال في دعاء الوتر. واليك - 00:14:20

نسعى ونحفل وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا رزقا من السماوات والارض شيئا نصب شيئا رزقي عليه. او اه اي يعبدون ما لا يملك اي يرزقهم شيئا. كما تقول هو يخدم من لا - 00:14:40

اعطاوه الدرهم وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابيكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اي تقل على مولاه. اي على وليه وقرباته. آا مثل ضربه لمن جعل شريكاه في خلقه. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على - 00:15:00

الصراط المستقيم. مثل ضربه لنفسه وجعل لكم من جلود الانعام بيotta يعني قباب الادم وغيرها. تستخير في الحمل يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم اقامتمكم والاثاث متاع البيت من الفرش والاكسسوارات - 00:15:20

قال ابو زيد واهل الاثاث اثنان. والله جعل لكم مما خلق ظللا. اي ظلال الشجر والجبال والسرابيل القمح تقسيم الحرث. اراد تقسيم

الحر والبرد. فاكتفى بذكر احدهما آا اذا كان يدل على الآخر - 00:15:40

ذلك قال الفراء وسراويل تقيكم بأسمك يعني الدروع تقيكم بأس الحرب. يعرفون نعمة الله اي يعلمون ان هذا كله من عنده. ثم ينکرون ذلك بان يقولوا هو شفاعة الہتنا. الانکاث ما نقض - 00:16:00

من غزل الشعر وغير الشعر. الشعر وغيرها. واحلها نکث يقول لا يؤکد على انفسهم الایمان والاهود ثم تم تنقض ذلك وتحت فتكون کامرأة غزلت ونسجت ثم نقضت ذلك النسج فجعلته انکثا. تتخذون ایمانکم دخلا بينکم اي دخلا وخيانة. ان تكون امة اي - 00:16:20

فريق منکم اغبى من امة اي اغنى من فريق. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. لم يرد انهم بابليس بابليس بابابليس كافرون. ولو كان هذا کذا کذا كانوا مؤمنين. وانما اراد - 00:16:50

من اجله مشركون بالله. وهذا كما يقال صار فلان بك عالما اي سار من اجلك. واذا بدلنا اية لما كان ايات مكان اية اي نسخنا اية بایة يلحدون اليه اي يميلون اليه ويزعمون - 00:17:10

انه يعلمك واصل الالحاد الميل. ولكن ولكن ما انشرح بالکفر صدرا. اي اي فتح له صدرا بالقبول يوم يأتي كل نفس تجادل عن نفسها اي يأتي كل انسان يجادل عن عندك يأتيها ولا تأتي؟ يوم تأتي - 00:17:30

ايه ده ؟ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها اي يأتي كل انسان يجادل عن نفسه غدا. رغدا كثيرا واسعا وعلى الذين هادوا يعني اليهود اه كان امة اي معلما للخير يقال فلان امه وقد بینت هذا في كتاب - 00:17:50

قانتا لله اي مطينا شاكرا لانعمه نعم. يقال يوم النعم ويوم بؤس. يوم نعم ويوم بؤس ويجمع انعم وابؤس. وليس قول من قال انه جم نعمة بشيء. لأن في ايجمع على افعال ولا تك في ضيق ولا تك في ضيق تخفيف تخفيف الضيق مثل هين - 00:18:10

ولين وهو اذا كان على هذا التأویل صفة آا وهو اذا كان على هذا تأویل صفة لانه قال لا تكن في امر ضيق من مكرهم. ويقال ان ضيق وضيق بمعنى واحد. كما يقال رطل ورطل. ويقال - 00:18:40

قالوا انا في ضيق وضيق وهو اعجب الي. طيب بارك الله فيك. يعني كل اکثر ما ذكر واضح جدا واوھي ربک فالى النحل طيب قال وما يعرضون مما يظعون من العروش ذكر لي بعزم من - 00:19:00

يعمل بالمناحل يقول افضل النحل ما كان في الجبال. ولذلك بدأ الله به. قال من الجبال ومن الشجر ومما يعيشون اه سبحان الله العظيم شف لفتات احيانا جميلة. طيب يقول اه هنا والله فضل بعضكم على بعض في الرزق - 00:19:20

في السادة والممالیک هذه هذا يعني اشارۃ الى كيف انت السيد وعنک مملوك ما يجعل رزقك وانت وياه سواء فكيف بالله تصرف شيئا للله لمخلوق. تواصیه. طيب. قال حبدة. ما المراد بالحبدة؟ قيل لهم ابناء الابناء. كما هو معلوم - 00:19:40

يقول لوالاده واحفاده. وقيل لهم الممالیک. من السرعة وهو الحمد. اما سرعة مجیء الابناء او سرعة الممالیک للعمل. طيب. طيب والله جعل والله جعل لكم مما خلق لا اي الاظلة من الاشجار والجبال ونحوها. طيب سراويل تقيكم الحر والبرد. يعني الملابس - 00:20:00

والقمص وسراويل تقيكم البأس اي الحروب. طيب. في يعني نقطة اشار اليها جميلة انما سلطانه اي الشیطان. على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. يعني جعلوه شريكا مع الله هذا مقصوده يعني طيب واذا بدلنا مكان اية طيب - 00:20:30

ان ابراهيم كان امة اي معلم الخير يعني ااما ااما. قانتا. الانعم قال جمع نعم وليس جمع نعمة. النعمة تجمع على على نعم نعم بالكسر. تقول هذه نعمة ونعم لكن انعم - 00:21:00

يقال لا هذا يختلف. طيب لعل نقف عند نهاية هذه السورة. ان شاء الله اللقاء القادم احنا ندخل على السورة باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم نبینا محمد وعلى الله وصحابه اجمعین - 00:21:20